

وحين أرى في الحُلم للحب صورةً  
تربع كلُّ الحب في كل ما أرى  
خلقتك في دنيا الرؤى أم خلقتني؟  
وعنيَ قلتِ الشعرَ أم عنكِ قلته؟  
أحسُّ خيالي في خيالك جاريًا  
إذا ما تراءى مَبْهَمٌ في تصويري  
كأنك شطرٌ من كياني أضعته

أظْلُكِ يَجْري في ضمير أم ظِلِّي؟  
أمن روحك الكُلِّي هذا السنَى الكُلِّي؟  
وقبلك جئتُ الوحيَ أم جئتَه قبلي؟  
ومَن في الهوى يُملَى عليه ومَن يُملي؟  
وروحك في روحي وعقلك في عقلي  
رأيتُ له ضوءًا بعينيكِ يستجلي  
ولما تلاقينا اهتديتُ إلى أصلي

### الناسك

ما ذا بوسع الزمن المدّعي  
لن يُقَطِّعَ الدهرَ لنا أُلْفَةً  
نقول للناس إذا صيِّحوا

ما دمت في شعري وفي أضلعي؟  
مهما يفرّقنا الورى نُجمع  
ما قاله البلبُل للضفدع

\* \* \*

شبابُنا إن يَفَنَ يَبْقَ الهوى  
ما ذا على الحب إذا لم يُفَقْ  
رأيتني شيخًا مديد الرؤى  
على فمي أنشودة لا تني  
أعيش في الذكرى بغيبوبةٍ  
طيورٌ أحلامي وحيُّ الهوى  
إن تُمَجِّلِ الدنيا وتعبسْ لنا  
غنمتُ في عينيكِ كُنْهَ المنى

نفنى به كالخلق في المبدع  
هل وَعَتِ الخمرة حتى نعي؟  
متصل السالف بالمزمع  
ونغوة خضراء في مسمعي  
كما يعيش الطفل في الموضع  
من حُومٍ حولي ومن وقَّع  
فأَيُّ أرضٍ فيك لم تُمرع  
فالكونُ يحيا بي ويفنى معي

### الثالوث البكر

الحب والخمرُ يا ليلَ، والشعرُ  
ثالوثنا البكرُ